

الأنصارُ الذين يكونون معي متوجهاً إلى نصره الله؟
 ﴿قال الحواريون نحن أنصار الله﴾ والحواريون أصفياء
 عيسى، ﴿فأمنت طائفة من بني إسرائيل﴾ يعيسى
 وقالوا: إنه عبد الله رُفِعَ إلى السماء ﴿وكفرت طائفة﴾
 لقرولهم: إنه ابن الله رفعه إليه، فاقتلت الطائفتان
 ﴿فأيدنا﴾: قويتنا ﴿الذين آمنوا﴾ من الطائفتين ﴿على
 عدوهم﴾: الطائفة الكافرة ﴿فأصبحوا ظاهرين﴾:
 غالبين.

﴿سورة الجمعة﴾

١ - ﴿يسبح لله﴾: يثُغُّه، ﴿ما في السموات وما في الحرب﴾
 الأرض، في ذكر وما تغليب للأكثر ﴿الملك﴾
 القدوس: ﴿المُنزَّه عما لا يليق به﴾ ﴿العزیز الحكيم﴾
 ٢ - ﴿هو الذي بعث في الأميين﴾: العرب، والأمي من
 لا يكتب ولا يقرأ كتاباً ﴿رسولاً منهم﴾ هو محمد ﷺ
 ﴿يتلو عليهم آياته﴾: القرآن ﴿ويُرزِّقهم﴾: يطهرهم
 من الشرك ﴿ويعلمهم الكتاب﴾: القرآن ﴿والحكمة﴾:
 السنة النبوية ﴿وإن﴾ مخففة من الثقيلة، واسمها
 محذوف، أي: وإنهم ﴿كانوا من قبل﴾: قبل مجيئه
 ﴿لفي ضلال مبين﴾: بين. ٣ - ﴿وآخرين﴾، عطف
 على ﴿الأميين﴾ أي: الموجودين ﴿منهم﴾ والأتين منهم
 بعدهم ﴿لما﴾: لم ﴿يلحقوا بهم﴾ في السابقة
 والفضل ﴿وهو العزيز الحكيم﴾ في ملكه وخلقه، وهم
 التابعون، والافتصار عليهم كافٍ في بيان فضل
 الصحابة المبعوث فيهم النبي ﷺ على من عداهم ممن
 بُعث إليهم وأمنوا به من جميع الإنس والجن إلى يوم
 القيامة، لأن كل قرن خير ممن يليه. ٤ - ﴿ذلك فضل
 الله يؤتيه من يشاء﴾: النبي ومن ذكر معه ﴿والله ذو
 الفضل العظيم﴾. ٥ - ﴿مثل الذين حُمِلوا التوراة﴾:
 كَلَّفُوا العملَ بها ﴿ثم لم يحملوها﴾: لم يعملوا بما
 فيها من نعته ﷺ، فلم يؤمنوا به ﴿كمثل الحمار يحمل
 أسفاراً﴾ أي: كتباً في عدم انتفاعه بها ﴿بئس مثل

القوم الذين كذبوا بآيات الله﴾ المصدقة للنبي ﷺ.
 والمخصوص بالذم محذوف تقديره: هذا المثل ﴿والله
 لا يهدي القوم الظالمين﴾: الكافرين. ٦ - ﴿قل يا أيها
 الذين هادوا إن زعمتم أنكم أولياء لله من دون الناس

سُورَةُ الْجُمُعَةِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلَائِكَةُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ
 الْحَكِيمُ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو
 عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا
 مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢﴾ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ
 وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ
 ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٤﴾ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ
 يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ
 الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥﴾
 قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ
 دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦﴾ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ
 أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ قُلْ إِنْ
 الْمَوْتَ الَّذِي تَتَّقُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ
 إِلَىٰ عِلِّيِّ الْعَالَمِينَ وَالشَّهَادَةُ فَبَيْنَكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾

فتمنوا الموت إن كنتم صادقين﴾، تعلق بتمنوا
 الشرطان على أن الأول قيد في الثاني، أي: إن
 صدقتم في زعمكم أنكم أولياء لله، والولي يؤثر الآخرة
 ومبداؤها الموت فتمنوه. ٧ - ﴿ولا يتمنونه أبداً بما قدمت

أيديهم ﴿ من كفرهم بالنبي المستلزم لكذبهم ﴾ والله عليم بالظالمين ﴿: الكافرين . ٨- ﴿قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة﴾: السر والعلانية ﴿فبينكم بما كتتم

خير لكم إن كنتم تعلمون﴾ أنه خير فافعلوه . ١٠- ﴿فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض﴾، أمر بإباحة ﴿وابتغوا﴾: اطلبوا الرزق ﴿من فضل الله واذكروا الله﴾ ذكراً ﴿كثيراً لعلكم تفلحون﴾: تفوزون .

١١- كان ﷺ يخطب يوم الجمعة، فقدمت عير، فخرج لها الناس من المسجد غير اثني عشر رجلاً فنزل: ﴿وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها﴾ أي: التجارة لأنها مطلوبهم دون الله ﴿وتركوا﴾ في الخطبة ﴿قائماً قل ما عند الله﴾ من الثواب ﴿خير﴾ للذين آمنوا ﴿من الله﴾ ومن التجارة والله خير الرزقين ﴿قال: كل إنسان يرزق عائلته، أي: من رزق الله تعالى .

﴿سورة المنافقون﴾

١- ﴿إذا جاءك المنافقون قالوا﴾ بالسنتهم على خلاف مافي قلوبهم: ﴿نشهد أنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد﴾: يعلم ﴿إن المنافقين لكاذبون﴾ فيما أضمره مخالفاً لما قالوه . ٢- ﴿اتخذوا أيمانهم جنة﴾: سترة على أموالهم ودمائهم ﴿فصدوا﴾ بها ﴿عن سبيل الله﴾ أي: عن الجهاد فيهم ﴿إنهم ساء ما كانوا يعملون﴾ . ٣- ﴿ذلك﴾ أي: سوء عملهم ﴿بأنهم آمنوا﴾ باللسان ﴿ثم كفروا﴾ بالقلب، أي: استمروا على كفرهم به ﴿فطبع﴾: ختم ﴿على قلوبهم﴾ بالكفر ﴿فهم لا يفقهون﴾ الإيمان .

٤- ﴿وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم﴾ لجمالها ﴿وإن يقولوا تسمع لقولهم﴾ لفصاحته ﴿كأنهم﴾ من عظم أجسامهم في ترك التفهم ﴿خشب﴾، بسكون الشين وضمها ﴿مسندة﴾: ممالة إلى الجدار ﴿يحبسون كل صيحة﴾ تصاح، كنداء في العسكر وإنشاد ضالة ﴿عليهم﴾ لما في قلوبهم من الرعب أن ينزل فيهم ما يبيح دماءهم ﴿هم العدو فاحذرهم﴾ فإنهم يفشون سرّاً للكفار ﴿قاتلهم الله﴾: أهلكتهم ﴿أنى يؤفكون﴾: كيف يصرفون عن الإيمان بعد قيام البرهان .

يَكْفُرُوا بِاللَّيْنِ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِو وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٣﴾

سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ وَإِذَا رَأَوْا تَعْجَبًا أَعْجَبُ مِنْهُمُ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خَشْبٌ مُسْنَدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ فَنُلَهِمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾

تعملون ﴿ فيجازيكم به .

٩- ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من﴾، بمعنى في ﴿يوم الجمعة فاسموا﴾: فامضوا ﴿إلى ذكر الله﴾ أي: الصلاة ﴿وذروا البيع﴾ أي: اتركوا عقده ﴿ذلكم